بالوقوف مع الامور الشرعية ثم هنا عبارة عن بلوغ المنا لاهل القربة ثم
الجمار الثلاث عبارة عن النفس والطبع والعادة لتحصيل كلا منهم بسبع
حصوات يعني بفنيها ويدحضها بنفخ اثار السبع الصفات الالهية
ثم طواف الافاضة عبارة عن دوام الترقي لدوام الفيض الالهي وانه لا ينقطع
بعد الكمال الانساني اذ لا نهاية لله تعالى ثم طواف الوداع اشارة الى الله
تعالى بطوق الحال لانه يدع سر الله تعالى في مستحقه فاسرار الله الحق
تعالى وديعة عند الولي لمن يستحقها لقوله تعالى فان انستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالا وهذا اسرار كثيرة وذكر الادعية المتلوة في جميع
المناسك وتحت كل دعا سر من اسرار الله تعالى اضربنا عن ذكرها
قصد الاختصار والله اعلم واما عرفات فهو اول مدارج الكشف
عن عالم الغيب وهو الموكب الذي يصعد راكبه الى المقامات العلية
والحضرات السنية فهو عبارة عن تواطي القلب على ما بعد عن العقل
العقل دركه فكلما علم بالعقل لا يكون تواطي القلب على ذلك ايمانا
بل هو علم نظري مستفاد بدلايل المشهود فليس هو بايمان لان
الايمان يشترط فيه قبول القلب للشي بغير دليل بل تصديق
ولهذا انطفى نور العقل عن نور الايمان لان طير العقل يطير
باجنحة الحكمة وهي الدلايل ولا توجد الدلايل الا في الاشيا الظاهرة
الاثر واما الاشيا الباطنة فلا يوجد لها دليل البتة وطير الايمان
يطير باجنحة القدرة فلا وقوف له في اوج دون اوج بل يسرح في
جميع العوالم لان القدرة محيطة بذلك فاول ما يفيد الايمان صاحبه
ان يرى ببصيرته حقايق ما اخبر به وهذه الرؤية انما كشفت بنور
الايمان

الايمان ثم لا يزال يرقى بصاحبه الى حقيقة التحقق بما امن به قال تعالى
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون فلم يكن الريب منتفيا عن الكتاب الا للمؤمنين الذين امنوا ولم
يتقيدوا بما فيدهم العقل بل قبلوا ما القي اليهم فقطعوا بوقوعه من غير
ريب نعم من توقف ايمانه بالنظر الى الدلايل والتقيد بالعقل فقد ارتاب
بالكتاب وما اسبق علم الكلام الا لاجل مدافعة الملاحدة وغيرهم من
اهل البدع لا لاجل وقوع الايمان في القلوب والايمان نور من نور الله
تعالى يرى به العبد ما تقدم وما تاخر ومن ثم قال عليه السلام اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ولم يقل اتقوا فراسة المسلم ولا العا قل
ولا غيره بل قيده بالمؤمن ثم اعلم ان هذه الاية لها معان كثيرة لسنا بصدد
ذكرها والا كنا بينا ما اشار اليه الالف واللام والميم والكتاب وغيره
وارجو ان اذن لي ان اكتب للقران تفسيرا يكون تبيانا لما اوضح الله فيه
من الاسرار المستغربة عن العقول فيحصل به تمام الوعد الالهي لنبيه
صلى الله عليه وسلم بقوله ثم ان علينا بيانه ولا بد من ذلك الكتاب
فارجو ان اكون انا المتشرف بهذه الخدمة لكتاب الله تعالى لقوله في
الاية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
يشير بذلك الى حقيقة الف لام ميم وذلك من طريق الاجمال اشارة
الى الذات والاسما والصفات ذلك الكتاب والكتاب هو الانسان فالف
لام ميم بما اشار اليه هو حقيقة الانسان لا ريب فيه هدى للمتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)